خلافه اي الذي هو تقديم الابلغ قوله وذلك اي المغايرة قوله
كما في المثالين اي اللذان هما عالم خبير وجواد فياض قوله
او استحسن معطوف على تعين وقوله وذلك الخ اقول
اذا اقتضاه المقام وجب لان الاتيان بما اقتضاه الحال
واجب لا مستحسن اي واجب في باب البلاغة الا في
صورة الشك قوله وذلك اي الاستحسان قوله ذلك
اي تقديم غير الابلغ على الابلغ قوله فان اقتضى اي المقام
قوله فيما ذكر اي فيما اذا كان الابلغ غير مستعمل قوله خلافه
اي خلاف ما ذكر وخلافه هو تقديم الابلغ قوله استحسن
فيه ما تقدم اي استحسن الخلاف فيصار اليه وقوله
فانه اي الحال والشان قوله لكون المقام يقتضيه علة مقدمة
على تمام المعلول واصل التركيب فانه اريد ان يرد ان الرحمن
لم يكون المقام يقتضيه اي يقتضي الايراد قوله لكونه
علة لكون الرحمن ابلغ قوله عطف على جلائل اي عطف
بسبب على مسبب اي انما كانت جليلة لانها اصل النعم اي
لبقية النعم بمعنى ان بقية النعم مبنية عليها وتلك
الاصول كنعمة الحياة والحواس والقوى والذوق وما
تقدم من العطف بنا على ان يراد من الجلائل نفس الاصول
والمغايرة باعتبار العنوان ويجوز ان يكون عطف خاص
على عام كما افاده ش ان اريد بالجلائل ما يعم الاصول لم ان
في العبارة مسامحة والمراد الذي يتناول اي يدل على المنع
بجلائل النعم واصولها اذ نفس الجلائل والاصول ليس
من افراد الرحمن حتى يكون متناولا لها ويجوز ان يكون
المراد

المراد بتناوله لها صدقه معها لا صدقه عليها كما افاده ش
قوله الذي هو غير ابلغ اي لانه الذي يدل على دقايقها دلالا
يتوهم انها غير ملتفت اليها فلا نسلم ولا نسلم بذلك بتمامه
قوله كالتتمة اشارة الى انه لم يكن بتمامه لان كلامنا في لفظ
مستقل بمعناه الا انه كالتتمة لمن حيث انه افاد ان المولى
سبحانه وتعالى منعم بالدقايق ايضا كما انه منعم بالجليل
رفعا لما يقع في الوهم من انه لا ينعم الا بالجليل قوله اي التابع
اي فعيل بمعنى اسم الفاعل اي المرادف اي فهو كالتابع
وليس بتابع وانما كان ليس بتابع للاول لانه لفظ مستعمل
بمعناه ذكر متقدما او موخرا او مفردا الا انه كالتابع من حيث
انه اتي به لافادة انه منعم بالدقيق الذي يتوهم من كبريائه
انه لا ينعم به كما انه ينعم بالجليل فانعامه بالجليل ملحوظ
اولا لانه لشان الكبريا فيكون انعامه بالدقيق تابعا قوله
لتناوله يوهم انها تتناول غير دقائق النعم وليس كذلك
واراد به الدلالة قوله الذي هو اي لطف وقوله بمعناه
اي بمعنى دق وهذا نكتة الابراز اي لكون الصلة جرت
على غير من هي له قوله انه للمراد اي دق قوله من قول
من قال الرحيم اللطف اي يبين ان من قال ذلك يريد
بالطف ادق الا ان ظاهر العبارة ان اللطف معناه دقيق
لا لاق مع ان مقتضى التعبير بالطف ان يكون معناه
ادق ويمكن ان يقول ان في هذا التعبير اشارة الى ان افعل
التفضيل في كلامه ليس مرادا وانما المراد الدقيق وحده
وخلاصته ان عبارة اللطف خفية فعطف ذلك العطف

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)